

تفسير وتدبر مريم [3] | [الآيات: 32-61]

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد حياكم الله تعالى
ايتها الاخوة في مجلسنا الثالث من سلسلة دروس اسرار البيان في تفسير وتدبر القرآن - [00:00:02](#)

ولا يزال حديثنا مستمرا بتفسير وتدبر سورة مريم عليها السلام وكنا قد وصلنا في الدرس الفائت إلى قول الله سبحانه وتعالى واذكر
في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا - [00:00:19](#)

وسيتلو علينا الآيات المقررة لهذا الدرس ويفسرها تفسيرا اجماليا فضيلة الشيخ سعد الشوبكي فليتفضل مشكورا باسم الله الرحمن
الرحيم يقول جل ذكره واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا - [00:00:37](#)

اي اذكر يا محمد في كتاب الله الذي انزله عليك. مريم ابنة عمران حين تنحى من اهلها واعتزلتهم في مكان شرقي بيت المقدس. على
ليس ترى يسترها عن اهلها لتخلى للعباد - [00:00:59](#)

سلمي اليها روحنا. هو جبريل عليه السلام فتمثل لها بشرها سويا. كيف لها في صورة ادمي تام الخلقة. فخافت مريم من جبريل وظننته
رجلًا يريدها عن نفسها فبادرته بالتعود قبل ان يكلمها. قال - [00:01:19](#)

اي يستجير بالرحمن من ان تناول مني ما حرمك الله عليك. واستعاذتي بجناح الله منك فيها موعظة لك. يحثه على الكف عنها بالطف وجه
وابلوجه. فان من تعرض لمن استعاذ بالله فقد عرض نفسه لعظيم سخطه - [00:01:39](#)

يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذكر في الكتاب اي في كتاب الله سبحانه وتعالى الذي انزله اليك مريم
اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي تنحى من اهلها في مكان - [00:02:05](#)

شرقي بيت المقدس مريم عليها السلام ارادت ان فتتهدى ربها في خلوة اتخذت لنفسها موضعًا تبعد ربها فيه في شرقي بيت المقدس
وكان هذا الموضع على مقربة من المسجد الاقصى المبارك ومن اهلها. وعندنا في الآية وقفات - [00:02:21](#)

لما خصت سورة مريم عليها السلام دون باقي السور بزيادة في الكتاب بعد الامر اذكر الله سبحانه وتعالى في سورة مريم فقط دون
باقي السور يا شيخ انس يقول لك واذكر في الكتاب - [00:02:44](#)

اما باقي سور القرآن الكريم واذكر ما السر في ذلك السر في ذلك هو التنبيه الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره ربها ان يذكر
قصة مريم وغيرها من القصص في هذه السورة المباركة لفظها بلفظها بنصها بخلاف غيرها - [00:03:00](#)

اذ يحتمل ان يعبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها باسلوبه الخاص بداراته الخاصة بخلاف قصص سورة مريم فقد امر بتبليلها بنصها
عندنا وقفه اخرى في هذه الآية يا شيخ - [00:03:23](#)

في سر ذكر اسم مريم في القرآن دون نساء العالمين. الله سبحانه وتعالى ما ذكر امرأة باسمها في القرآن الا مريم ما السر في ذلك وقد
وقد ذكرت مريم في نحو ثلاثين موضعًا بل اكثر - [00:03:38](#)

السبب الذي من اجله ذكرت مريم في اكثر من ثلاثين موضع في كتاب الله سبحانه وتعالى هو ان هو ان الله سبحانه وتعالى اراد ان
يرد على النصارى الذين زعموا انها ام لالله - [00:03:57](#)

وبعض النصارى يؤله مريم تذكرها باسمها في كتابه ليشير الى انها امة من اماء الله سبحانه وتعالى. بان العرب اذا ذكرت الحرائر لم
تسمه يقnon عنهم بالاهل والايال. واذا ذكرت الاماء سمت الاناء ولم تكن - [00:04:16](#)

واراد الله سبحانه وتعالى ان يشير الى كونها امة من اماء الله سبحانه وتعالى لينزلها منزلتها ردا على النصارى الذين الهواها او جعلوها

اما للاله. والله تعالى اعلى واعلم. اما مريم في الارامية هي امة - 00:04:35

وهذا مركب من كلمتين من كلمة ماري ومن كلمة امة ماري في الارامية هي الرب. واما في الارامية هي الامة باللغة العربية نفس اللفظ وبالنالي مريم هي امة الرب. والعرب تقول - 00:04:53

لمريم مريم طبعا لاهل اليونان وبالمناسبة اللغة الارامية هي اللغة التي كانت محكية في بلاد الشام في زمان المسيح عليه السلام. ولم يكونوا يتكلمون اللغة العربية ولذلك اسمها فسر بالارامية بما ذكرت لكم. والله تعالى اعلى واعلم - 00:05:10

فان قيل الله سبحانه وتعالى ذكر انها انتقلت من السكنة في بيت اهلها الى السكنى في مكان في شرقى بيت المقدس. فما الحامل لها على ذلك؟ ذكرنا لكم انها انتقلت لتخلى لبادرة ربها. على انها - 00:05:33

كانت في نفس الوقت تخدم في بيت المقدس لان امها قالت لها حملت بها اني نذرت لك ما في بطنى محررا فتقبل مني. فالله سبحانه وتعالى ايش قال بعد ذلك؟ فتقبلها - 00:05:51

بقبول حسن وابتها نباتا حسنا وكفلها زكريا فاما مريم عليها السلام صحيح انها تركت السكنى مع اهلها لتعبد لربها. لكن في نفس الوقت لم تترك خدمة بيت المقدس والصواب ان المكان الذي - 00:06:04

ذهبت اليه هو موضع قريب من المسجد الاقصى اليوم ويدل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك فحملته فانتبذت به مكانا قصيرا مريم لها حملت بایسا وارادت ان تستر على نفسها - 00:06:22

ترك بيت المقدس وانتقلت الى مدينة اخرى هي مدينة بيت لحم بعيدة حوالي عشرة كيلو متر جنوب بيت المقدس الله سبحانه وتعالى لما ذكر لنا بيت لحم قال فانتبذت به مكانا قصيا. اي مكانا بعيدا. المكان الثاني الذي ارتحلت اليه مريم كان مكانا بعيدا. وهذا يدلنا - 00:06:40

على ان المكان الاول في شرقى بيت المقدس كان مكانا قريبا من اهلها ومن المسجد الاقصى ليتأتى لها الخدمة في المسجد الاقصى. والله الله تعالى اعلى واعلم امر اخر الله سبحانه وتعالى وصف المكان الذي تنتح فيه مريم - 00:07:00

بانه في جهة الشرق والجهات مستوية عقلا. ما الفرق بين ان تذهب الى الجهة الشرق او جهة الغرب او جهة الشمال او جهة الجنوب لاما يذكر الله سبحانه وتعالى لنا امرا ليس بذات الاهمية؟ والقرآن منزه عن ان يذكر لك امورا ليست مهمة - 00:07:18

يقول العلماء ومنهم ابن عباس رضي الله عنه وارضاه ما معناه ان الله سبحانه وتعالى اشار الى جهة الشرق ليشير لنا الى اتخاذ النصارى جهة الشرق قبلة لهم في صلاتهم. وذلك ان مريم عليها السلام - 00:07:40

قد حملت بعيسى عليه السلام الذي يزعمون انه ابن للرب في هذا الموضع الذي اعتزلت فيه اذا هذا المكان الذي اعتزلت فيه في شرقى بيت المقدس هناك جاءها الملك فيها - 00:07:59

وحملت بي عيسى عليه الصلاة والسلام الان لماذا النصارى يتخذون جهة الشرق قبلة لكون مريم كانت وقت حملها في هذا المكان الشرقي فاراد القرآن ان ينبهنا الى كونهم قد اتخذوا - 00:08:15

الجهة الشرقية قبلة لصلاتهم لان مريم حملت في جهة شرقية من بيت المقدس ثم قال جل ذكره فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرها سويا ما المراد بالبشر السوي؟ البشر السوي والبشر المسوى - 00:08:32

اي هو تام الخلقة. الله سبحانه وتعالى جعل جبريل عليه السلام يتمثل بصورة وهيئة انسان تام الخلقة والراجح من اقوال اهل العلم ان الذي تمثل لها هو جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:08:55

طيب قد يقول قائل الله سبحانه وتعالى سمع عيسى روحه في كتابه وروح منه وسمى جبريل روحه نزل به روح الامين على قلبه الان لماذا نحن رجحنا هنا ان المراد جبريل عليه السلام وليس المراد هو عيسى لانه بعض العلماء - 00:09:13

وعلى رأسهم ابي بن كعب رضي الله عنه وارضاه وهو من الصحابة قال الذي تمثل لها كان روح عيسى وليس جبريل لكن الصواب ان الذي تمثل لها كان ملكا من الملائكة والدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال في سورة ال عمران - 00:09:33

اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. فاذا الذي تمثل لها الذي قال انما انا رسول ربك لك

غلاما ذكيا هو هو من - 00:09:52

هو الملك الذي بشرها بالولد. لكن الله سبحانه وتعالى يعبر في اساليب مختلفة في مواضع مختلفة من كتابه اذا الراجح ان الذي تمثل لها هو جبريل عليه السلام ولماذا سمى الله سبحانه وتعالى جبريل روح؟ قالوا لانه يحيي القلوب بنزلته بالوحى على انباء الله سبحانه وتعالى - 00:10:05

الآن جبريل عليه السلام ملك وهذا الملك خاطب مريم. فهل يلزم من ذلك ان تكون مريم نبية من الانبياء نقول لا يلزم. لأن الله سبحانه وتعالى ذكر مرتبتها في القرآن وذكر انها صديقة. قال ما المسيح ابن مريم الا - 00:10:29
رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. فلو كانت نبية لوصفها بالنبوة لأن مرتبة النبوة أعلى من مرتبة الصديقين وقد ذكر في نفس الآية ان ابنها رسول - 00:10:47

فلماذا يذكر مرتبة الصديقية ويترك مرتبة النبوة؟ طالما انها نبية يتضح لنا من كل ذلك انها لم تكون نبية وكانت صديقة فان قيل كيف توجهون الوحي الذي كانت تتلقاه من جبريل؟ نقول الوحي هو الاعلام في الخفاء - 00:11:05
وجبريل عليه السلام نعم اعلمه لكن موحى به لها لم يكن شرعا او شيئا متعلق بالشرع. انما كان بشري بالغلام فلما تعلق الوحي بأمر دنيوي متعلق بشري بغلام لم يعتبر ذلك من وحي النبوة. والله تعالى أعلى وأعلم. اذا لابد ان ننظر في - 00:11:24

الموحى به لنحدد هل كانت هذه نبوة او كان وحيها من ما تحدث به الملائكة بعض الناس مريم لما جاءها جبريل وداهمها قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا - 00:11:51

وعندنا في الآية وقفات اولا مبادرة مريم عليها السلام لجبريل بقولها اني اعوذ بالرحمن منك قبل ان يكلمها مع كونه قد تمثل لها في صورة رجل تام الخلقة هذا يدل على كمال افتها - 00:12:07

وانه لم يخطر ببالها شائبة ميل اليه فضلا عن وقوع الميل والشهوة. يعني حتى مجرد الهم بالميل اليه ما وقع منها. ولذلك ما سمحت له بالكلام. بادرته مباشرة بالتعوذ قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا قبل ان يكلمها هو. وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ولم تقل اني اعوذ بالله - 00:12:28

لانها ارادت ان يرحمها الله سبحانه وتعالى بدفع من حسبيه يريدها على نفسها فكأنى بها تقول يا ربى فاني عذت بك ارحمني بدفع هذا الرجل اني طيب عندنا هنا اشكال هي قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقى - 00:12:53

استعاذت ثم علقت الاستعازة الظاهر بشرط ما هو هذا الشرط ان كنت تقى؟ فهل يفهم من ذلك انها لم تكون استعذ بالله منه ان كان فاجرا هي قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقى. مفهوم المخالفة في الظاهر - 00:13:18

ان لم تكون تقى ان كنت فاجرا فلا استعذ بالله منك. هذا الذي قد يقوله بعض الناس والصواب انها في استعاذتها طلبت امرير الامر الاول طالبت العوذة من الله سبحانه وتعالى. وطالبت اللجوء الى كنف الله سبحانه وتعالى. وهذا مدلول عليه بدلالة المطابقة. هذا هو - 00:13:38

معنى الذي يطابق هذا اللفظ. لكن ارادت امرا اخر نعم استعاذت بالله لكنها ايضا ارادت ان تعظه وتخوفه بالله فان من تعرض لمن استعاذ بالله فقد عرض نفسه لعظيم سخط الله سبحانه وتعالى - 00:13:59

فكأنى بها تقول له واستعاذتي بجناب الله سبحانه وتعالى على مسمعك. ينبغي ان يكون لك فيها موعظة ان كنت من اهل التقوى فاذا الشرط لا يتعلق هنا باستعاذتها المعنى المطابق للاستعازة - 00:14:17

استعاذت بالله واسمعته استعاذتها ليش اسمعته استعاذتها؟ كي يتتعظ كانها قالت له انا استعذت بالله كي يتتعظ؟ ان كنت فان لم تكون تقىة لن يتتعظ اذا الشرط متعلق بماذا؟ الشرط يتعلق هنا باتعاظه وانكفافه عنها. لا باستعاذتها - 00:14:34

من هندي امران الاستعازة ووعظه بالابتعاد عنها وتركها الشرط يتعلق بالثاني يعني انا وعظتك ان كنت تقى ستتعظ ان لم تكون تقىا لن تتتعظ واضح وايضا قالت له ان كنت تقىا - 00:14:55

اي كانت التقوى من خصالك المستقرة التعبير بكونت اذا كنت من اهل التقوى اذا كنت من الراسخين في التقوى ستتعظ الاستعازة

بالله لانه من تعرض لمن استعاذ بالله سبحانه وتعالى فقد عرّف نفسه لعظيم سخط الله - [00:15:11](#)

يقول ابن كثير هنا في هذا المقام هذا هو المشروع في الدفع ان يكون بالاسهل الاسهل فخوفته اولا بالله عز وجل. يعني هي ما فرت منه ولم تصرخ في وجهه - [00:15:32](#)

ولم تضره انما استعاذ بالله سبحانه وتعالى منه دفعت عن نفسها بالاسهل فالاسهل. ماذا كان جواب جبريل عليه الصلاة والسلام؟
قال انما انا رسول ربك اهب لك غلاما ذكيا. انما انا رسول ربك - [00:15:48](#)

لاهب لك غلاما ذكيا وقرأ في المتواتر ليه لك غلاما ذكي كيف نجمع بين القراءتين نقول الهمة كانت من الله على جهة الخلق والايجاد وكانت من جبريل عليه السلام على جهة التسبب. لأن الذي نفخ في مريم فحملته جبريل - [00:16:07](#)
لكن نفخة جبريل والروح التي نفخها في مريم روح عيسى التي نفخها في مريم من خلق الله سبحانه وتعالى اهب لك غلاما ذكيا. اي طاهرا من الذنوب وقد بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

ان عيسى عليه السلام كان معصوما من الذنوب اين ورد ذلك في حديث الشفاعة؟ لما ذهب الناس يستشفونه الى انباء الله سبحانه وتعالى فكل منهم كان يذكر ذنبا الا عيسى عليه السلام لما جاءوه لم يذكر ذنبا - [00:16:49](#)

ثم قال لهم نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم اذا هذا يستلزم ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان معصوما من الذنوب وهذا يفسر قول الله سبحانه وتعالى غلاما ذكيا اي طاهرا من الذنوب. نعم - [00:17:08](#)

قال اي جبريل انما انا رسول ربك لاهملك غلاما ذكيا ظاهرا من الذنوب قالت اي مريم انا يكون لي غلام؟ اي على اي حال يكون لي ولد ولم يمسني بشر بنكاح حلال. ولم اك بغيها. اي لم اكن زانية. قال لجبريل كذلك - [00:17:29](#)

هكذا الامر كما وصفت لكم من انك ستتحملين به من غير جماع. قال ربك هو علي هين. اي لا يتغدر علي خلقه فيك من غير جماع.
ولنجعله اية للناس. اي برهانا للناس على كمال قدرة - [00:17:59](#)

على خلق ما يشاء كيف شاء. والله تعالى قد خلق ادم من غير ذكر ولا انتي. وخلق حواء من ذكر بلا انتي. وخلق عيسى من انتي بلا ذكر خلق يحيى من انتي عاقد في السن. وخلق بقية الناس من ذكر وانتي شابين سوين - [00:18:19](#)
ورحمة منا. ايها الذين اجعله رحمة منا لمن امن به وصدقه. واسترشد بهداه. وكان امرا اي وكان خلقه امرا قد قضاه الله فليس منه مد. وقال تعالى في ال عمران - [00:18:37](#)

يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له نفخ جبريل في مريم فحملت بعيسى عليه السلام. قال تعالى فحملته فانتبذت به مكان اي فاعترضت الناس بحملها وتنحت عنهم في مكان بعيد في بيت لحمه. حتى لا يشعر احد بحملها. فاجاب - [00:18:57](#)

الى جذع من نخلة. اي فالجأها وجعل الولادة الى جذع النخلة يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيا من اي يا ليتنى مت قبل هذا و كنت شيئا حقيرا قد نسيه اهله وتركوه. فلا يلتفتون اليه حياء من الناس وخوفا من - [00:19:27](#)

ماذا كانت ردة فعل مريم؟ قالت انى يكون لي غلام ولم اك بغيها ما المراد بالمساس هنا المساس هو اللمس وهو كنایة عن الجماع هو كنایة عن الجماع بالحلال - [00:19:57](#)

لان الحمل لا يكون بمجرد المس. يعني نحن لاما قلنا لم يمسني هنا نحملها على معناها الكنائي لانه لا يحصل الحمل بمجرد المس.
فنقول المساس هنا كنایة عن ماذا يا شيخ؟ كنایة عن الجماع بالحلال - [00:20:21](#)

ما المراد بالكنائية؟ الكنائية مرت معنا وستمر معنا كثيرا. الكنائية هي تركيب يراد منه لازمه. يعني ان تذكر الشيء وان تزيد من الشيء لازمه. مثل ماذا مثل لو قلت لك يا شيخ انس الان فلان كثير الرمد - [00:20:37](#)

رماده كثير الذي يكون رماده كثير يكون كريما. لماذا لان كثرة الرماد تدل على كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تدل على كثرة الضيوف. وكثرة الضيوف تدل على الذي يطبخ. واضح - [00:20:55](#)

ولو قلت لك انا جاءك رجل قلت لك فلان كثير الرماد. هذا يدل باللزوم على كرمه لكن هذا هو المعنى المجازى لهذه الكنائية بهذا الترکيب المعنى المجازى هو معنى لازم - [00:21:12](#)

بما صنعته ويلزم من كونه كثير الرماد انه ماذا انه كريم. واضح لكن هل الكنية تمنع من اراده المعنى الاصلي لا لا تمنع القراء في
الكنية لا تمنع من اراده المعنى الاصلي - 00:21:29

يمكن ان يكون فعلا عنده رماد يطبخ عن طريق رماد في نفس الوقت هو كريم. ويمكن ان يكون يطبخ بالادوات الحديثة كالنار التي
مثلا عن طريق الغاز وما الى ذلك - 00:21:46

ونقول فلان كثير الرماد لاني انا اريد لازم المعنى لا اريد المعنى الاصلي لكن هل يمكن ان يراد المعنى الاصلي؟ نعم يمكن ان يراد
المعنى الاصلي مع المعنى المجازي. هذا هو معنى الكنية باختصار - 00:21:58

ما المراد بالبغي يا شيخ انس؟ البغي هي التي يبغىها الرجال لفجورها هي قالت لجبريل عليه السلام ولم اك بغيها. وهذا نفي
لان تكون بغيها قبل ذلك و كانها تريده ان تقول له انا ما كنت بغيها قبل ذلك، فلا ارضي بان اكون بغيها الان - 00:22:10

وحتى عندنا في العامية نقول فلان صاحب سوابق او فلان ليس بصاحب سوابق. لما تأتي مثلا لهذا الشخص اللي ما الا سوابق سابقة
تريده ان تتحرج على نزاهته وبراءته الان. تقول فلان ليس من من اصحاب السوابق - 00:22:35

فانت تستصحب ماضيه ل تستدل به على حاضره. نعم، هذا هو الذي اردته، وهذا ايضا من الكنية بالمناسبة، لانها ذكرت انها ما كانت
بغيها في الماضي. وهذا يستلزم انها اه في الحاضر ايضا ل تكون من البغایا. والله تعالى اعلى واعلم - 00:22:57

قال جبريل قال كذلك قال ربك هو علي هين. ول يجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقصيا اي وكان امرا واقعا بمقتضى ما قدر الله
سبحانه وتعالى عندنا في الاية وقفه - 00:23:15

قوله سبحانه وتعالى ول يجعله اية للناس اي ول يجعله برهان للناس على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى على خلق ما يشاء كيف شاء
ومولده على هذه الجهة فيه امران. الامر الاول - 00:23:36

اثبات الكرامة لمريم ومولده على هذه الجهة فيه اثبات لكرامات الاولياء فهو كرامة لمريم وهو كذلك ارهاص من ارهاصات نبوة عيسى
عليه السلام. ما المراد بالارهاص؟ هناك فرق بين ايات ومعجزات الانبياء وبين الارهاص. الارهاص - 00:23:54

هو ما يظهر من الخوارق والآيات قبل النبوة عليه الصلاة والسلام مولده المعجز هذا كان قبل النبوة. لكن في مولده المعجز ارهاص
على انه سيكون له شأن. والارهاص يراد به التمهيد التمهيد للنبوة - 00:24:14

ثم قال جل ذكره يا شيخ انس فحملته فانتبذت به مكانا قصيا. كيف حملت به عملت به بان نفح جبريل عليه السلام فيها. قال الله
سبحانه وتعالى ومريم ابنة عمران - 00:24:31

التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا قيل ان جبريل نفح في فيها فحملت النفح كان من الله خلقا وايجادا وكان من جبريل
مباشرة ويدل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى قبل ذلك لاهب لك غلاما زكيا - 00:24:47

الهبة الى جبريل كيف نسب الهبة الى جبريل؟ في نفح الروح في مريم. هذا اولا في قراءة اخرى متواترة ليه للك غلاما
ذكي الهبة هنا يه بان يه للك غلاما زكيا فالهبة هنا من الله على جهة الخلق والايجاد - 00:25:08

فان قيل ما مدة حملها ما كانت مدة حمل مريم عليها السلام روي عن بعض العلماء كابن عباس انها حملت ساعة وضفت عيسى عليه
الصلوة والسلام لكن الصواب ان يقال لا دليل على ذلك. لا دليل على ذلك. والاصول ان تستصحب ان تستصحب عادة النساء في الحمل
00:25:29

والنساء في الاصل تحمل كم شهر تقريبا تسعه شهور لذلك نقول لا دليل على انها حملت به ووضفت في ساعة. نعم ما هو المكان
القصي الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه فحملته فانتبذت به - 00:25:51

فلما حملت ذهبت بحملها الى مكان قصير. قبل ان تلد هي لم ترده في بيت المقدس انما ولدته في مدينة بيت لحم وهي موجودة
اليوم في فلسطين. وهي تقع على بعد عشرة كيلومتر تقريبا جنوب المسجد الاقصى - 00:26:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام وقد ذكر عن ابن عباس انها ولدته في المكان الشرقي
هذا لكن الصواب انها ولدته في بيت لحم وببيت لحم لا تقع شرقا بيت المقدس حتى نقول وردته في هذا الموضع - 00:26:25

بيت لحم تقع في جنوب بيت المقدس على مسافة عشرة كيلو متر تقريبا ثم قال جل ذكره فاجانها المخاض الى جذع النخلة فجاءها اي الجأها الكلمة جاء بها الى جذع النخلة - 00:26:46

الازال الباء واتى بهذا الفعل الذي يتعدى الى المفعول. الان فعل جاء يتعدى الى المفعول ولا يتعدى. لا يتعدى. تقول جاء محمد اذا اردت ان تؤديه الى مفعول قلت جاء محمد - 00:27:03

بالورقة مثلا اذا اردت ان تحدف هذه الباء وتجعل الفعل هذا من الافعال المتعدية ايش تقول؟ ا جاءه جاءها المخاض الى جذع النخلة. اي جاء بها المخاض الى جذع النخلة جاء بها المخاض الى جذع النخلة - 00:27:18

لتنكى عليه. آآ هي لما اصابها والمخاض هو وجع الولادة وهو الطلق. الطلق اللي بنسميه اليوم الطلق. ونفس المخاض وهو وجع الولادة. فلما اصابها وجع الولادة الجأ هذا الوجع الى نخلة. فاتكأت على النخلة. نعم. قال فجاءها المخاض الى جذع - 00:27:37

قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيانا منسيانا النسيو هو الشيء الذي يترك فينسى الشيء التافه الذي تتركه فتنساه هذا يسمى النسي واضح؟ طب لماذا هنا؟ قال منسية ومنسية نعت للنبي. اه منسية فيه مبالغة في نسيانه - 00:27:57

فكأنه طرح فلم يؤبه به قط بعد ذلك هذا فيه مبالغة بالفهي. فهي كأنها تقول يا رب يا ليتني كنت شيئا نسيانا الناس وتركوه فلم يذكروه بعد الان وفي هذه الاية وقفات - 00:28:20

هل يجوز للمرء يا شيخ انس ان يتمنى الموت يتمتن المواتون الله سبحانه وتعالى لم يعقب على كلامه. يقول ابن كثير وفي الاية دليل على تمني الموت عند الفتنة. اذا خشي الانسان على نفسه الفتنة - 00:28:37

جاز له ان يتمنى الموت. قال فانها عرفت انها ستبتلى وتمتحن بهذا المولود. نعم وكأنها رأت ان الموت خير لها من حياة تعيش فيها متهمة بالزنا. تخيل لو انها عاشت تعيش كل حياتها متهمة - 00:28:55

وكأنها رأت ان الموت خير لها من ذلك. لم تكن تعلم ان الله سبحانه وتعالى سيجعل لافتتها ومعجزة سيظهر الله سبحانه وتعالى للناس كافة عفتها باية ومعجزة وهي كلام عيسى الذي سينأينا ان شاء الله سبحانه وتعالى في الدرس القادم - 00:29:13

قد يقول قائل الملك بشرها بعيسى وبشرها بكونه غلام ذكي وبشرها بكونه رحمة للناس. قالوا رحمة منا. اليك كذلك فلما تمنت الموت مع البشارة بابن الصالح انه الانسان يستبشر بالبشرة اليك كذلك - 00:29:33

يجب هنا بانها انما تمنت الموت لانها صحيح انها بشرت بعيسى عليه الصلوة والسلام لكن الملك لم يعدها نفي التهمة عنه الملك لما جاءها بشرها بعيسى لكن لم يعدها بان الله سبحانه وتعالى - 00:29:52

سيسر لها معجزة تنفي التهمة عنها فاستحيت من ان يتكلم الناس في عرضها. وخشيته لائمتهم فتمنت الموت. نعم هي قد تكون فرحت بهذا المولود. لكن فرحا وبهذا المولود لا يمكن ان تتهمن بالزنا وان تظل تغير بهذا الزنا طيلة حياتها - 00:30:12

ونكون بذلك قد انتهينا من هذا المجلس الثالث وفي مجلسنا القادم بحول الله سبحانه وتعالى سنشرع في الكلام على ولادة مريم عليها السلام ثم قدوتها على قومها ستقدم على قومها بهذا الغلام - 00:30:33

كيف ستثبت انها بريئة من الزنا. كيف ستثبت انها حملت على جهة المعجزة من الله سبحانه وتعالى؟ هذا كله سيظهر لنا في الدرس القادم. سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب ونتوب اليك - 00:30:49

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:04